

## (ما الفائدة..؟)

قل لي بربـكـ ما الفائدة

حينـ يكونـ شـاهـدـ قـبـرـكـ حـيـاـهـ بـفـعـلـهـ

ويـكونـ أـكـثـرـ حـيـاـهـ مـنـ دـيـوانـ شـعـرـكـ

فـشـاهـدـ قـبـرـكـ يـسـتـوـقـفـ مـنـ يـمـرـ بالـمـقـبـرـةـ

يـحـرـكـ مشـاعـرـهـ، أحـاسـيـسـهـ

يـدـفـعـهـ إـلـىـ الـفـعـلـ، فـيـتـرـحـمـ عـلـيـكـ

يـقـرأـ ما تـيـسـرـ لـهـ مـنـ الذـكـرـ ثـمـ يـمضـيـ

لـكـ العـنـواـنـ المـحـفـورـ عـلـىـ دـيـوانـكـ لا يـسـتـوـقـفـ الـكـثـيرـينـ

فيـ المـكـتبـةـ لا يـسـتـوـقـفـهـمـ وـلـوـ لـغـرـضـ التـصـفـحـ لـيـسـ غـيرـ

وـحتـىـ فيـ الـبـسـطـةـ الـتـيـ تـبـيـعـ بـأـرـخـصـ الـأـثـمـانـ لا يـسـتـوـقـفـهـمـ

بـيـدـ أـنـ شـاهـدـ قـبـرـكـ يـسـتـوـقـفـهـمـ

أـرـأـيـتـ كـيـفـ صـارـ شـاهـدـ قـبـرـكـ أـكـثـرـ حـيـاـهـ مـنـ دـيـوانـكـ

أـرـأـيـتـ كـيـفـ صـارـ دـيـوانـكـ شـاهـدـ قـبـرـكـ فيـ المـكـتبـةـ

وفي البسطة، التي تبيعُ الكتابَ بأرخص ممّا تدفعُهُ إلى طفلِكَ لشراءِ المقرنـشات

هذا هو إنـاؤكَ وهذا هو زـاهـدـه

فعليـكَ بـأنْ تـتـقـبـلـ نـتـيـجـةـ نـصـحـ إـنـاؤـكـ

وـماـ هوـ بـنـافـعـكـ أـنـ تـرـدـ دـ وـمـاـ عـلـيـهـ إـذـاـ لـمـ تـفـهـمـ الـبـقـرـ

أـنـتـ فـيـ قـبـرـكـ الـآنـ عـلـىـ كـلـ حـالـ

وـالـنـاسـ قدـ فـهـمـواـ فـحـوـيـ شـاـهـدـ قـبـرـكـ فـتـرـهـ مـوـاـ عـلـيـكـ

وـهـمـ أـنـفـسـهـمـ لـمـ يـقـفـواـ عـلـىـ دـيـوـانـكـ وـقـوـفـهـمـ عـلـىـ الـقـبـرـ.